ولا من علامات الفعل فانتفى ان يكونا اسمين وانتفى ان يكونا فعلين
وتعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام وقد انتفى اثنان فتعين
الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو اسم او حرف نصصت
عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربعة اذ ما ومهما
وغيره فقالوا وما المصدرية ولما الرابطة فاما اذ ما فختلف فيها سيبويه انها حرف
بمنزلة ان الشرطية فاذ قلت اذ ما تقم اقم فعناه انتقم اقم وقال
المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وان المعنى في المثال
متى تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول ما عليها كانت اسما والاصل
عدم التغير واجيب بان التغير قد تحقق قطعا بدليل انها كانت لما
المضي فصارت للمستقبل فدل انها نزع منها ذلك المعنى البته وفي
هذ الجواب نظر لا يحتمل هذا المختصر واما مهما فذهب الجمهور الى
انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن
لك بمؤمنين فالها من به عائده اليها والضمير لا يعود الا على الاسماء
وزعم السهيلي وابن يسعون ان ها حرف واستدلا على ذلك بقول
زهير فقال ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم
وتقرير الدليل منه انهما اعربا خليقة اسما لتكن ومن زائدة فتعين
خلو الفعل من الضمير وكون نهما لا محل لها من الاعراب اذ لا يليق
بها ههنا اذ لو كان لها محل لا تكون الا مبتدا والابتداء ههنا متعذر
لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبرها واذا ثبت انها
لا محل لها من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق ان اسم تكن
مستتر فيها ومن خليقة تفسير لهما كما ان من اية تفسير لها في قوله

تعالى ما ننسخ من اية ومهما مبتدا والجملة بعدها خبرها واما ما المصدرية فهي التي تسبك
مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقول الشاعر
يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا
اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فقد فذهب سيبويه الى انها حرف نائب
بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي
واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه ويسر المرء الذي
اذهبته الليالي اي الذهاب الذي اذهبته الليالي ويرد هذا القول بانه
لم يسمع عائد عليها فنه وما فعلته ولو صح ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل
في العائد ان يكون مذكورا لا محذوفا واما لما فانها في العربية على
ثلاثة اقسام نافية بمنزلة لم نحو قوله تعالى لما يقض ما امره اي
لم يقض ما امره وايجابية بمنزلة الا نحو قوله عزمت عليك لما فعلت كذا اي الا فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعل كذا وهي
في هذين القسمين حرف بالاتفاق والثالث ان تكون رابطة لوجود
شيء لوجود غيره نحو لما جاءني اكرمته فانها رابطة لوجود الاكرام
بمجيء والجمهور واختلف في هذه فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود
وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى
فلما قضينا عليها الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض وذلك
لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك
العامل اما فعلنا او دلهم اذ ليس سواهما وكون العامل
قضينا مردود بان القائلين بانها اسم يزعمون انها مضافة
الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)